المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفساحاً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحميداً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ومراعي سبقي الادراج وعدمهِ ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاتب اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. والمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوّلة

الاقتصاد المعروف "بالسياسي"

بينا كنت اتزّه الطرف في مجلة المقتطف الغراء الصادرة في اول شهر توليو سنة ٨٩ عثرت على مقالة بقلم حضرة جندي افندي ابرهيم معترضاً بها على ما ابداهُ جناب الكاتب البارع احمد افندي زكي في شأن لفظة "الاقتصاد السياسي" المطلقة على موضوع هذا العلم فان حضرة احمد افندي المشار اليهِ قد ابان في مجلتهِ في هذا الصدد حقائق لا تنكر ابدها ببراهين قويهِ واستنتج منها انهُ يجب ابدال هذه التسمية بتسمية اخرى تطابق المعنى المقصود من هذا العلم كتدبير المعيشة مثلاً

ولئن كنت لا اوافق حضرة المباحث من حيث الالفاظ في بعض من آرائهِ عما اتانا بهِ في هذا الموضوع غير اني اوافقهُ على جزء من مقالهِ من حيث الجوهر فان لفظة "ايكونومي" مركبة من كلمتين يونانيتين معناهما تدبير المنزل او المعيشة وقد اتخذهما الاوربايون ليعنوا بها ترتيب العمل وتدبير الثروة للتمكن من قضاء لوازم الحياة على احسن حال. فيرى من ذلك اولاً ان الاوربايين لم يخصّوا في تسميتهم هذا العلم "بالايكونومي" ثانياً ان المقصود منهُ ليس الحصر في المعيشة كما ابداهُ حضرة المعارض ولا التدبير بل الترتيب والتدبير. وربَّ معترض يقول ان ما نحن في شأنهِ هو اعراب لفظة "الاقتصاد" لا "الايكونومي" فاجيبهُ ان هذه اللفظة يعني بها العرب الحد المتوسط بين الحصر والاسراف ويعنى بها ايضاً الترتيب والتدبير فانك اذا اقتصدت في عمل او ثروة قليس لتركهُ من غير ثمرة بل لتستخدمهُ في امر تعود عليك منهُ فائدة جزيلة وذلك هو ما يراد من هذا العلم "والاقتصاد" في اللغة الوجيزة الممكن

اطلاقها عليو اذا اردنا مراعاة الاصل الفرنساوي مع حفظ حقوق اللغة العربية

ذلك من حيث لفظة "الاقتصاد" واننا لم ندرِ لِمَ نعتها الفرنسويون "بالسياسي" أَلِأَن للسياسة دخلاً في هذا العلم ولكنه ليس منتصرًا على السياسة بل عامًا لتدبير المعيشة العامّة والخاصة ايضًا ولذلك قسمهُ الالمان الى اربعة اقسام واطلق على كل قسم منهُ ما هو بمعناهُ فعرف القسم الاول بمبادىء الاقتصاد الشعبي والثاني بالاقتصاد الزراعي والثالث بالاقتصاد التجاري والرابع بالاقتصاد السياسي فلو ابدل الفرنساويون لفظهم بلفظةٍ أُخرى لكان اجدر بهم من تلقيبهم اياهُ بالسياسي غير انهُ لم يتمكن ارباب هذا العلم في عصرنا الحاضر المعترفون بفضلهم من تغيير ذلك الاسم وابدالهِ بغيرهِ وما ذلك الاَّ لما نالتهُ هذه اللفظة من القبول في حين لم يمكنّ في تنحيتها فنرى عليها حكم الاصطلاح ولذلك نراها عند الفرنسويين عبارة عن موضوع لا يصح اطلاقها عليو

ولما لم يحكّم علينا نحن الشرقيين بالخضوع الى حكم هذا الاصطلاح جاز لنا ان نجتنب غلط من سبقنا في هذا الميدان فنحفظ اللفظتين المعروف بهما هذا العلم للعلل المتقدم ذكرها ونسميهِ "بسياسة الاقتصاد" فان هذه التسمية شاملة ومظهرة مطابقة جليّة بين الموضوع والمحمول والله الهادي الى الصواب

عزيز يوسف
من طلبة الحقوق

مصر القاهرة

الزواج والعدول عنهُ

يتنابُ حياة الانسان امران مهمان متلازمان يجعلانهِ حاكمًا ومحكومًا عليهِ وهما الواجبات والحقوق فلا ينتظم احدهما بدون الآخر ولا يتم الاول بدون الثاني فالحقوق تطلب الواجبات والواجبات في نفس الحقوق المطالب بها وتحكمها الشرائع الطبيعيّة فاذا سار الانسان بموجب احكامها عاش كما خُلق ليعيش

ويصدر من هذه الشرائع امور كثيرة اهمها امران هما الطبع والعادة . قال البعض ان العادة هي اصل كل طبع وقال آخرون ان الطبع هو ابو العادة لكن مهما اختلفت الاقوال فمعلوم ان الطبع والعادة متحدان اتحادًا متينًا

والطبع هو ذات الفطرة التي تلد مع الانسان تحب الحياة والشوق لاتمام اللوازم الجسدية والعواطف والاحاسيسات الناتجة عنها . والعدول عن الزواج لا يمكن الاَّ اذا زالت

من نفس الانسان محبة الحياة ومال عن اتمام لوازمه الجسدية وزالت منه كل العواطف والحاسيات النفسانية. فاذا زالت من الانسان كل هذه الامور صار حينئذٍ امر ابطال الزواج سهلاً وانقرض نوع الانسان من تلقاء نفسه ولكن دون ذلك خرط القتاد لانه ما دامت الارض ارضًا والناس ناس والدخيل يمضي وجيل يأتي والشرائع الطبيعية سائدة الاحكام

وكل ما عن منهج الطبع النوى تنكرهُ النفس ولو نفعًا جنى

والخلاصة ان العدول عن الزواج غير ممكن طبعًا ولا هو خير للانسان من الزواج

الاسماعيلية د . ح

لجنة مساعدة العلماء

غير خافٍ على احدٍ ما نحن فيهِ من التاخر وما بلغ اليهِ اهالي اوربا من التقدم فان ممالك اوربا حتى الصغيرة منها كسويسرا واليونان قد سبقتنا بمراحل في مضمار العلوم والمعارف. ومعلوم ان تقدمنا ماديًّا موقوف على تقدمنا ادبيًّا وهذا منوط بنشر العلوم والمعارف بين خاصتنا وعامتنا ونشر العلوم متعلق على تنشيط العلماء والمؤلفين لكي يبحثوا ويترجموا ويؤلفوا وهؤلاء غالبًا من الفقراء وبضاعتهم كاسدة لقلة من يشتري الكتب

وقد خطر لي خاطر ازجيهِ بين الخواطر التي يعرضها محبو الوطن لعلَّ بين الخواطر سمينًا صائبًا وهو ان يرضى مستخدمو الحكومة كلهم بان يُستقطع واحد في المئة مثلاً من رواتبهم ويوضع هذا المال المستقطع في بنك وتُشكل لجنة من بعض العلماء والفضلاء يرأسها احد الوزراء او احد الامراء اعضاء العائلة الخديوية مثلاً لتنظر في اعمال الباحثين والمؤلفين والمصنفين وتجيزهم بالجوائز السنية من هذا المال المجموع وتشتري مؤلفاتهم وتبيعها لمستخدمي الحكومة بنصف ثمنها فان ذلك ينشط العلماء والمؤلفين على البحث والتأليف ويغري جمهورًا كبيرًا من المستخدمين بابتياع الكتب لانها تُعرض عليهم بنصف ثمنها. فعسى ان اجد من هم اطول مني باعًا من يوافقني في هذا الرأي فينتصر له ويعد الطريق لاتباعهِ ل . ي

حضرات الاجلا الاكرمين منشئي المنتطف المحترمين

ذكرتم بمنتطفكم الاغر منذ مدة لمحًا من اخبار الملك رعمسيس الثاني فرعون مصر الاكبر وسمرهِ قائدًا للجيوش بنفسهِ واقامتهِ خارجًا عن مصر تسع سنوات فعدونا شاكرين

لحضرتكم على ذلك ولكن كثيرين يرغبون في شرح اخبار الملك المذكور مرة ثانية بمنطقكم بأكثر اسهاب مع ذكر السند الذي استندتم عليهِ في ذكر الاسود مع الملك في تلك الغزوة وتعداد جنودهِ ونوع الاسلحة والملبوسات ان امكن ومن الذي اقام مقامهُ باحكام مصر مدة غيابهِ وهل كانت الاسود متدربة على مهاجمة العدو والغاية اعادة الشرح عن الملك المذكور بقدر ما يمكن من الاسهاب كما عودتمونا ولكم الفضل

مرقس ميخائيل
بالدائرة السنيَّة

[المقتطف] سنفعل ذلك في جزء تالٍ ان شاء الله

بابُ الصناعة

صناعة الصابون

هذه الصناعة من اهمّ الصنائع لان الصابون من الحاجيات التي لا يستغنى عنها . وكان طبخ الصابون معروفًا من زمان قديم جدًّا ولكنهُ لم يبنَ على المبادىء العلميَّة الاَّ بعد ان قام شفرل الكيماوي الفرنسوي ونشر مباحثهُ في هذا الموضوع . وسنذكر في هذه المقالة وما يتلوها زبدة ما يُعرف من هذه الصناعة كما هي جارية في اوربا واميركا عساها ان تأتي بفائدة لابناء الوطن الكرام

مواد الصابون . تنقسم المواد التي تدخل الصابون الى قسمين مواد زيتية او دهنية ومواد قلوية فمن المواد الزيتية

اولاً زيت الصابون وهو معروف . ويجب ان يكون الزيتون ناضجًا عند عصر الزيت منهُ وافضلهُ ما خرج من الزيتون قبل احمائهِ او غليهِ بالماء وهو الزيت الحلو الصافي الذي لا يتعكّر من تلقهِ ولكنهُ غالي الثمن والغالب ان عملة الصابون يكتفون بالزيت المكر او الحاد

ثانيًا زيت النخل وهو زيت دهني شديد القوام برتقالي اللون يذوب على درجة ٣٧ بميزان سنتغراد اذا كان جديدًا واذا اصار حادًّا اي اذا اخذ الى غليسرين